المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005
الصفحـات : 74
العـــدد : 12048
المسلسل : 257

في يوم الوطن.. وزارة الداخلية العين الساهرة على حماية الوطن

تطورات متلاحقة في وضع البرامج والخطط لتعزيز أمن البلاد واستقرارها

□ الرياض - عوض مانع القحطاني

بمناسبة اليوم الوطني واستعراضاً للجهود التي تقوم بها قطاعات الدولة المختلفة ورصداً لمنجزاتها منذ أن وحد الملك عبد العزيز - رحمه الله - هذه البلاد حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - تعتبر وزارة الداخلية من الوزارات المهمة التي تعنى بأمن هذه البلاد وجعلت من أولوياتها الحفاظ على أمن العباد ومكتسبات البلاد؛ حيث شهدت هذه الوزارة نقلة كبيرة في وضع البرامج والخطط التي تعزز أمن واستقرار البلاد، وتهتم ببناء الإنسان؛ حتى أصبحت تمتلك الرجال المؤهلين القادرين على التعامل مع الجريمة ومحاربتها بكل اقتدار.

ووزارة الداخلية اليوم تقف شامخة من خلال ما نراه من إنجازات الأجهزة الأمنية كافة؛ حيث أنشأت العديد من المنشآت التي أصبحت تؤدي دوراً كبيراً وتساير المتغيرات التي حصلت في العالم، وأصبحت هذه البلاد مضرباً للمثل في مكافحة الجريمة بكل أشكالها من خلال تعاون مثمر بين الأجهزة الأمنية كافة وتعاون المواطن والمقيم؛ حيث حققت إنجازات ونجاحات باهرة في مكافحة الإرهاب والجريمة.

الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - أول وزير للداخلية تنقلد هذا المنصب عام ١٣٥٠هـ في بداية تكوينها إلى عام ١٣٥٢هـ حيث ضمت الوزارة في ديوان رئاسة مجلس الوكلاء، وبعد إعادة تشكيل الوزارة عام ١٣٧٠هـ تقلد - رحمه الله - هذا المنصب مرة أخرى من ٢٠-٩-١٣٧٨هـ إلى ٨-١-١٣٨٠هـ.

الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز ثاني وزير للداخلية. وفي الوقت ذاته يعد أول وزير تقلد هذا المنصب بعد إعادة تشكيل الوزارة عام ١٣٧٠هـ وقد تقلد سموه هذا المنصب من ٢٦-٨-١٣٧٠هـ إلى ٢٠-٩-١٣٧٨هـ.

الأمير مساعد بن عبدالرحمن - رحمه الله - قد تقلد هذا المنصب من ١٨-١-١٣٨٠هـ وحتى ٢-٧-١٣٨٠هـ.

الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز - رحمه الله - تقلد منصب وزير الداخلية من ٢-٧-١٣٨٠هـ وحتى ١-٤-١٣٨١هـ، كما كان - رحمه الله - أميراً لمنطقة المدينة المنورة من ٢-٦-١٣٨٥هـ وحتى ٢٩-٨-١٤٠٥هـ.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 74 المسلسل : 257

الأمير نايف مستذكراً منهج المؤسس:

الملك عبد العزيز استطاع أن يوطد الاستقرار على قواعد أمنية راسخة

تأسيس وزارة الداخلية وتطورها جاء بشكل تدريجي يلائم واقع المجتمع وحاجاته

الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أكد ذلك في كلمة له في كتاب صدر عن (وزارة الداخلية.. النشأة والتطور) فقال سموه إنه لم يعد الارتباط بين الأمن والرخاء محل جدل واختلاف، فقد أثبتت التجارب، ووعي لذا التاريخ أن أمة - أي أمة - لم تبلغ غايتها في التقدم والتطور في ظل اضطراب أمنها وغياب استقرارها، كما لم تشارك أمة في البناء الحضاري الإنساني إلا وقد توافرت لها مقومات الأمن والاستقرار التي تفتح أمام بنيها مجالات الإبداع والأخذ بأسباب الرقي والتقدم.

واستعرض سموه قصة تأسيس المملكة العربية السعودية مثالا حياً يؤكد هذه الحقيقة ونموذجاً يستحق التمحيص والدراسة في الفكر السياسي المعاصر لأن ما تحقق من إنجاز حضاري على أرض الواقع يفوق كل التصورات، إذ استطاع الملك عبد العزيز - بعون الله وتوفيقه - أن يعيد الاستقرار لهذه البلاد على قواعد أمنية راسخة مستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة.

وأضاف سموه: لقد كانت البلاد من قبل تعيش حالة من الفوضى والخوف والفقر والجهل حتى كان الاقتتال يشتعل فتيله في البراري والقرى بين القبائل المتخالفة، بل كان بين أطراف القبيلة الواحدة، وهكذا كان الشأن بين البلدان والقرى وكانت الحرب بين القريتين المتجاورتين أشهر وأظهر، وربما اندلعت الحرب بين أبناء القرية الواحدة ثم تنفصل تلك الحروب عن شحناء وثارات وتواعد على حروب مستقبلية، فأريقت الدماء هدراً، واستهلكت الفروسية والبطولة في غير مجالها، وانشلت حركة التنمية في البشر وموارد الطبيعة، فكان عدد السكان قليلا من جراء الفقر والأمراض والبتم والحروب المبيدة، بل إن قارئ التاريخ المحلي عن حروب القرى ومناخات البادية وتطاحنها ليزوي حاجبه حياء وخجلاً من هذا التدني قبل التاريخ السعودي المبارك، وكلما غابت القيادة الراشدة خلال أدوار هذا التاريخ ولا سيما قبيل الدور الثالث المجيد الذي استأنفه الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتلاحم بين الباعث الديني، والوعي السياسي بالمتغيرات في العالم والطموح إلى التقدم الحضاري بتنمية الإنسان وتأهيله، ليستثمر مواهبه وما حوله من موارد الطبيعة، فيكون عاملا منتجا، ولهذا جمع الفروسيات المبعثرة تحت راية واحدة، وعلى هدف واحد ثمرته توحيد الجزيرة وحماية وحدتها.

وأسباب تلك الحروب المخجلة المحزنة تتألف من أمشاج كريهة قد يكون بدايتها تشاحناً على موارد الماء، وعلى المراعي، أو على تأييد زعيم قرية من أسرة على زعيم آخر من أسرة ثانية، أو توسع نفوذ بلد على بلد، أو بغي قوي على ضعيف. وتتألف تلك الأمشاج أيضا من الطمع في السلب والنهب، ثم تأصلت آثار الحروب بشحناء وبغضاء وثارات تجعل الحروب متجددة دائما؛

فجاء عبد العزيز - رحمه الله - لفض النزاع، وإلغاء أسبابه وقطع آثاره فأقام الأمن بلا هوادة، وأتاح تكافؤ الفرص في المراعي والمرافق وموارد الرزق وجعل الدعاية للدين والأمة الواحدة بدل النعرات القبلية الجاهلية، وأهدر كل ثأر سبق استتباب الأمن، فحل السلم والأمن والرخاء بعد أن كانت الحرب هي القاعدة والسلم هو الاستثناء، بل كان الحج بعد مغامرة غير مأمونة العواقب، حتى كان يتردد على الألسن أن الذاهب لأداء الحج مفقود، والعائد منه مولود.

وأدت هذه الظروف المضطربة مجتمعة إلى تدهور أحوال البلاد الاقتصادية وتدني مستواها الحضاري وأصبحت تعيش في منأى عن ركب الحياة المعاصرة مع تأثرها سلباً بالصراع المحتدم بين القوى الدولية على مناطق النفوذ.

وما كانت الفوضى التي رسمت وجه الحياة في البلاد إلا جزءاً من حالة عامة سادت أنحاء العالم الإسلامي، وما كان بلوغ الأمن والاستقرار في مجتمع تحيط به هذه الظروف المعقدة على المستوى المحلي والإسلامي والدولي غاية سهلة المنال، ولا تدرك صعوبة ما بذل من جهد لبلوغ هذه الغاية إلا بالموازنة بين حال الجزيرة العربية قبل الملك عبد العزيز - رحمه الله - وبعده.

فقد تألفت شرائح المجتمع بلداناً وقبائل وانصهرت في بوتقة وطنية واحدة باحتكامها إلى الشرع الحنيف ومفارقتها كل العادات والتقاليد التي تخالف شرع الله حتى استرعى الأمن الذي تعيشه البلاد انتباه المتابعين من جميع أنحاء العالم، الذين عدوه حالة فريدة تستحق أن تكون مضرباً للمثل ونموذجاً يستوجب الاحتذاء به.

وقال سموه: لقد استطاع الملك عبد العزيز أن يقيم دولة عصرية ثابتة الأركان، عزيزة الجانب تتمسك بالإسلام منهجا للحياة مقدما الدليل الحي على أن الإسلام دين ودولة. وأن ما تحقق من انسجام وتوحد بين أبناء هذه البلاد ما كان ليتم إلا على منهج الإسلام الذي لا يعرف التحول والتبدل. وما تعامل الملك عبد العزيز مع القوى الدولية بواقعية وثقة إلا من خلال إيمانه الراسخ بهذا المنهج في ظل عالم كان منقسما إلى غرب رأسمالي وشرق شيوعي، يدعي كل واحد منهما امتلاك الحلول لمشكلات الحياة وتحدياتها وألقى الصراع بينهما بظلاله على العالم الإسلامي الذي اكتوى بنيران ما أثاره الصراع من ثنائيات بدت متناقضة مثل الأصالة والمعاصرة، والعروبة والإسلام.

ولكن المنهج الذي ارتضاه الملك عبد العزيز دستوراً لبلاده هيأ له المزاوجة بين هذه الثنائيات من دون أن يبدو أي تناقض بينها، فسارت البلاد تأخذ من الآخرين ما لا يصادم منهجها الرباني إذ كان يقول - رحمه الله - لا مانع من أن نأخذ من غيرنا المفيد فالحكمة ضالة المؤمن، يلتقطها حيث وجدها. وقد كانت للعرب في الجاهلية خصال حميدة وكان لغيرهم أيضا، فجاء الإسلام فأقرها؛ فكان تطور بناء البلاد الإداري والتنظيمي والمؤسسي على قواعد متينة تلبي حاجات المجتمع وتوافق العصر.

ووزارة الداخلية بوصفها جزءاً من هذا البناء لم تأت وصفة مكتوبة أو مستوحاة من أنظمة الدول الأخرى ودساتيرها، ولم تكن جزءاً من منهج منقول عن الآخرين، منقطع الصلة عن البيئة التي هيأتها، وإنما جاء تأسيسها وتطورها بشكل تدريجي وبصورة طبيعية تلائم واقع المجتمع السعودي حديث التكوين، وتطورت بمرور الزمن متفاعلة مع المتغيرات، محافظة على الثوابت، مدركة متطلبات كل مرحلة من مراحل الحكم، فجاء مولدها وتطورها منسجماً مع تطور المجتمع وحاجاته وفق ما رسمته الدولة بقيادتها الرشيدة.

وأختتم سموه كلمته بالتأكيد أن الغايات السامية لا تتحقق إلا برؤية ثاقبة وعمل دؤوب، لأنه من دون اقتران الفكر بالعمل تظل الآمال والطموحات بين طيات الورق لا تغادرها أبدا.

وباقترانها تصبح الآمال والطموحات واقعا معيشاً، وهذا ما أكدته خطوات بناء هذا الكيان الحضاري، ويرسخه واقع الممارسة الفعلية وهو ما تتمسك قيادتنا الرشيدة به لبلوغ غايات شعبنا وأمتنا في الرخاء والازدهار وتجاوز العقبات والصعوبات بثقة واقتدار.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 74 المسلسل : 257

الأمير أحمد بن عبد العزيز

من جهة ثانية قال صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية إن وصف المؤرخين والكتاب لاستعادة الرياض بالمعجزة ليس فيه مبالغة، لأن ما ترتب عليه من تغيير جوهري شمل مجالات الحياة كافة في هذه البلاد في قرن مضى أكبر وأوسع مدى من أن تستوعبه هذه الفترة الزمنية القصيرة التي لا تعني شيئا كثيراً من حياة الأمم والشعوب؛ فقد هيأ لهذه البلاد واحداً من أبنائها، عرف دقائق مجتمعه، ودرس خصاله، وتعمق في معرفة أحواله، وما تنطوي عليه نفوس مواطنيه من استعداد أصيل يستوعب روح الدين وجوهره ومقتضيات العقل وإيجابياته بعيداً عن أهواء النفس، فكان أن نهض الملك عبد العزيز بما أملاه هذا التحليل لواقع مجتمعه، بعمل جسور يجسد العزم، وقوة الهمة، ونبل القصد، مما كان له الأثر في نفوس أهله التي زالت عنها الغشاوة لتبدو على حقيقتها، فلم يتوانوا عن تأييده ومؤازرته، وتلبية نداء الجهاد في أي مكان بعد أن ارتضوا بالشرع الحنيف حكما وفيصلاً، فتمثل ذلك كله أمنا عم أنحاء البلاد بعد فوضى، واستقراراً ورخاء بعد شدة، لتمضي مسيرة البناء الحضاري جيلا بعد جيل في ظل منهج ثابت قويم.

لقد أشرق عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - على أمته وبلاده مجزأة وهي في حنين إلى تاريخ مشرق تلألأ في سمائه محمد بن سعود وابنه عبد العزيز، وابنه سعود، وابنه عبد الله، وتركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، وابنه فيصل وأبناؤه عبد الله وسعود وعبد الرحمن رحمهم الله جميعاً؛ حيث اتحاد الأمة على عقيدة واحدة، وتكافؤ فرص العمل في ظل الأمن الوارف وتنفيذ حكم الله في مقاطع الحقوق واستيفائها ورفع المظالم.

إن الله قد من على عبد العزيز - رحمه الله - بخصائص الإيمان والورع والثقة والشجاعة، وهيأ له خصائص كسبية استعدادها مما درسه من تاريخ أسلافه وأسرته المجيدة، فتحرك بوعي حضاري، وأخذ بكل أسباب التحضر المادي فكانت تنمية الفرد والمجتمع بالتعليم وإتاحة أسباب الرزق وتنمية الموارد الطبيعية بكل الأسباب، ولا تزال مشاعر الأجيال تعبر عن عبد العزيز على أنه أب ومعلم وراثد؛ لأنه هيأ لشعبه التعليم والتحضر، فكان - رحمه الله - مجاهداً على ثلاث جبهات صعبة:

- الجهاد العسكري الذي وحد به الرقعة المبعثرة والأقاليم المتناحرة.
- الجهاد السياسي الذي يتطلب حنكة وخبرة ووعياً وتفاعلاً مع المتغيرات.
- الجهاد السياسي في الداخل؛ إذ فرض التعليم ومقومات الحضارة على الرغم من الضغوط الداخلية والصعوبات الكثيرة آنذاك.

وبهذا الجهاد حول خصوم الأمس إلى عناصر عاملة فاعلة في بناء الدولة لأنهم رأوا رجلاً يحمل هموم الأمة، ويسعى إلى مصالحة جماعية، فآزروه بصدق وإخلاص.

ونحن نتطلع إلى أن تظل القيم التي عمل من أجلها الملك عبد العزيز - رحمه الله - وسلفه الصالح من قبله، وأبناؤه البررة من بعده، حية في نفوس الأجيال الصاعدة من أجل أن تواصل المملكة العربية السعودية نموها وازدهارها بخطى ثابتة، متفاعلة مع واقعها بحيوية دائمة، ومرتادة آفاق التقدم التي لا تعرف له نهاية في عالم متجدد في كل آن ولحظة، فلن يكون ذلك إلا باستحضار دروس الماضي وعظاته، لتتزود به الأجيال في المستقبل في ظل قيادتنا الرشيدة.

نشأة وزارة الداخلية

نشأت وزارة الداخلية عام ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م وكانت هي الوزارة الثانية التي عرفتها البلاد بعد وزارة الخارجية. وتولت الشؤون الداخلية للبلاد وكانت هذه الشؤون من مهام النيابة العامة التي كانت قد تشكلت عام ١٣٤٤هـ - وتمت إعادة تشكيل وزارة الداخلية في الحجاز مرة ثانية في عام ١٣٧٠هـ - وتولت وزارة الداخلية مسؤولية الشؤون الداخلية التي كانت تدخل في نطاق مسؤوليات النيابة العامة.

وأدى تزايد الأعباء الإدارية التي تتولاها الوزارة إلى ضرورة تعيين نائب لوزير الداخلية وفي عام ١٣٩٠هـ عين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز نائبا لوزير الداخلية. وفي عام ١٣٩٥هـ عين وزيراً للداخلية ويعاونه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائباً لوزير الداخلية ابتداء من عام ١٣٩٥هـ ثم تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعداً لوزير الداخلية للشؤون الأمنية.

وحدات إدارية متعددة المهام تغطي كافة مناطق المملكة

محاربة الجريمة.. وتعزيز الأنظمة

تسعى وزارة الداخلية إلى منع الجريمة وتعزيز الأنظمة المحافظة على الأمن وذلك بعدد من السبل والوسائل أهمها:

- نظام قضائي يستند إلى مثل إنسانية عليا، ويتحقق ذلك في ظل تطبيق الشريعة الإسلامية التي تكفل تحقيق هذا البعد.
- تحدد استراتيجية التنمية في المملكة العربية السعودية عدداً من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وفي الوقت نفسه يتم بحث الأسباب التي تؤدي إلى الجريمة والتي تظهر معوقة لتحقيق التنمية.

ومن خلال هذا التلازم بين التخطيط العلمي للتنمية والتخطيط لمكافحة الجريمة قبل وقوعها تتحقق أهداف التنمية بمعدلات تتوافق مع ما هو مرسوم في الاستراتيجية.

- اقتراح الأنظمة الفاعلة في محاصرة الجريمة ومنع الجرائم في ضوء الشريعة الإسلامية مما يضمن عدم التعدي على الحريات العامة أو الخاصة.

- استكشاف كل ما يستجد من اتجاه أو نهج لممارسة المفاهيم الأمنية بكل أشكالها على المستوى الفردي أو المستوى المؤسسي، وتدعم ذلك البحوث والدراسات العلمية التي تقوم بها الجهات المتخصصة في القطاعات المختلفة، والتي تتعدى حدود الواقع المعيشي إلى آفاق المستقبل، من أجل الاستعداد له بما ينبغي من تجهيزات مادية وطاقات بشرية لضمان الحفاظ على الاستقرار الأمني وتعزيز الشعور بأهميته في الارتقاء الحضاري بالمجتمع.

- إيجاد سبل التعاون القائم مع الدول الأخرى بعد أن أخذت الجريمة بعداً دولياً وطابعاً علمياً لاستفادتها مما في العصر الحديث من تقنيات مستمرة التطور بشكل مطرد ومن ثم فإن الوزارة تعول كثيراً على التعاون مع الجهات المتخصصة في الدول المختلفة لتحقيق الاستقرار والأمن في العالم وهي تحرص على المشاركة الفعالة إقليميا ودوليا في هذا الشأن من خلال عدد من القنوات، بل إن ما حققته المملكة من استقرار جعل المنظمات المتخصصة تحرص على الإفادة من خبراتها في مجالات الأمن المختلفة، ويدعم عمل الوزارة في هذا الصدد النهج الحكيم الذي تنهجه المملكة العربية السعودية في سياستها الدولية والذي يعتمد في الأساس على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد، واحترام حرية كل بلد في صون استقلاليته.

- سعة النظرة وعمقها في معرفة الركائز الأساسية للأمن والقدرة على سد الثغرات التي قد تخل بالتوازن الأمني، من خلال قوانين فعالة تحد من الجرائم غير التقليدية مثل الجرائم الاقتصادية والبيئية والاتجار غير المشروع في العقاقير المخدرة، والإرهاب والتمييز العنصري وغيرها من الجرائم غير الإنسانية.

فلسفة الحكم

لقد حرص الملك عبد العزيز - رحمه الله - على أن تكون التنظيمات مستهدية بالتشريع الإسلامي، ويتجلى ذلك في المبادئ التالية:

- التزام مبدأ الشورى في الحكم، فكان الملك عبد العزيز حريصاً على استشارة ذوي الخبرة والاختصاص في مجالاتهم كما كان دائم الاستنارة بآراء العلماء والمستشارين فضلا عن الاجتماع برؤساء العشائر وأمراء المدن والهجر عندما يستدعي الأمر ذلك وتجسد هذا المبدأ في

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 74 المسلسل : 257

إنشاء مجلس الشورى.

– منح سلطات واسعة للأمراء في مقاطعاتهم وتفويضهم بمسئوليات القضاء والمال والإدارة بما يتيح للأمراء سلطات كبيرة للتصرف بما يرونه متفقا مع العادات والتقاليد والأعراف السائدة على أن لا تكون مخالفة للشرع.

– الحرص على إقامة العدل والاتصال المباشر بالمواطنين مهما كان بعدهم عن عاصمة حكمه فكانت هناك صناديق خاصة لاستقبال شكاوى المواطنين وخير دليل على ذلك بيان الملك عبد العزيز رحمه الله: (إن صاحب الجلالة يعلن للناس كافة أن من كانت له ظلامة على كائن من كان موظفاً أو غيره كبيراً أو صغيراً، ثم يخفي ظلامته فإنما إثمه على نفسه). إلى أن قال: (وليثق الجميع أنه لا يمكن أن يلحق المشتكي أي أذى بسبب شكايته الملحقة في أي موظف كان).

– تجاوز الملك عبد العزيز رحمه الله خلافات الماضي وقرب إليه زعماء القبائل الذين ناصبوه العداء في السابق وأوكل إلى كثير منهم مسئوليات تتناسب مع قدراتهم وكان دائما يردد رحمه الله: ليعلم الجميع أني لا أحمل حقداً على أحد إلا على شخصين: إما رجل ملحد في الدين أو يقصد هذه البلاد بسوء.

مديرية الأمن العام

صدر نظام الأمن العام تحت اسم نظام مديرية الأمن في المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٣هـ وعُدل اسم (مديرية الشرطة العامة) إلى مديرية الأمن العام. وصدر نظام جديد للأمن العام في عام ١٣٦٩هـ.

وعرف هذا النظام قوات الأمن العام بأنها القوات المسلحة المسؤولة عن المحافظة على النظام وصيانة الأمن وتوفير أسباب الراحة العامة، وذلك بمنع الجرائم قبل وقوعها وضبطها بعد ارتكابها وتنفيذ كل ما يطلب منها تنفيذه من أنظمة وتعليمات ولوائح وأوامر.

وحدد النظام واجبات رجال الأمن العام وأسلوب أدائها واستحدث إدارة للمرور، وأخرى للسجون مع تحديد كل ما يتعلق بعملهما.

ويبلغ عدد إدارات الأمن وفروعه في الوقت الحالي أكثر من ٢٦٠٠ وحدة إدارية تغطي جميع مناطق المملكة.

مهام مدير الأمن العام

مدير الأمن العام هو المرجع الإداري الرئيس لجميع فروع الأمن العام، فهو يقوم بتنسيق جهود فروع الأمن العام. ويعمل على دعمها بالإمكانات الفنية والبشرية والآلية والتسليح والملابس والمطبوعات، والأمر بعقد الدورات المتخصصة في مدينة تدريب الأمن العام. ولمدير الأمن العام نائب وخمسة مساعدين لكل من الشؤون الإدارية، والأمن الجنائي والشؤون الفنية والعمليات والإمداد والتموين، وهناك فروع وإدارات في مناطق المملكة كافة تتبع هؤلاء المساعدين.

مركز المعلومات الوطني

تمثل المعلومات أهمية كبرى في تحقيق الاستقرار واستتباب الأمن، واستقراء المستقبل لمساعدة الوزارة وقطاعاتها المختلفة. ويغطي المركز معظم مناطق المملكة إذ توجد له عشرة مراكز فرعية في المدن الرئيسة بالمملكة. بالإضافة إلى ما يزيد على ٨٠٠ موقع في مختلف أنحاء المملكة، بجانب المركز الرئيس في موسم الحج والعمرة. وأهم مسئوليات المركز تتحدد فيما يلي:

– توفير المعلومات لتحقيق رقابة على مداخل المملكة.

– تطبيق الأساليب الأمنية المناسبة للحفاظ على أمن المعلومات.

– ضبط السجل المدني للمواطنين وصيانة المعلومات.

– مساندة أجهزة الوزارة وقطاعاتها.

– المشاركة في المؤتمرات والندوات المرتبطة بمهام مركز المعلومات واختصاصه.

هيئة التحقيق والادعاء العام

أنشئت هيئة التحقيق والادعاء العام عام ١٤٠٩هـ ومن مهامها ما يلي:

– التحقيق في الجرائم.

– الادعاء أمام الجهات القضائية.

– الإشراف على تنفيذ الأحكام الجزائية.

– الرقابة والتفتيش على السجون ودور التوقيف.

– النظر في شكاوى المسجونين والموقوفين والتحقق من مشروعية سجنهم أو توقيفهم، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح من سجن أو أوقف دون سبب مشروع، وتطبيق ما تقتضيه الأنظمة في حق المتسببين في ذلك.

الإدارة العامة للمجاهدين

تمثل الإدارة العامة للمجاهدين نواة جيش الملك عبد العزيز الذي يرجع تاريخ تأسيسه إلى استعادة الرياض حين تطوع نفر من الرجال المخلصين لمناصرة الملك عبد العزيز حتى استطاع أن يسترد الرياض عام ١٣١٩هـ تشكلت إدارة عامة تحت اسم الإدارة العامة للمجاهدين واستقلت بمزانيتها ابتداء من عام ١٣٨٣هـ – ١٣٨٤هـ ويمكن إجمال أعمالها الميدانية فيما يلي:

– يعمل أفراد منهم في الدواوين الملكية وفي وزارة الداخلية.

– مساندة الشرطة في الدوريات الليلية.

– مساندة الأجهزة الأمنية في حراسة بعض المنشآت الحكومية المهمة.

– مساندة الجوازات في ترحيل الأجانب المبعدين عن البلاد في منافذ المملكة.

– المشاركة في موسم الحج.

– مساندة حرس الحدود في بعض مناطق المملكة.

– مساندة رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في شهر رمضان.

– مساندة محطات الإرسال الإذاعي وشبكات المطارات والسجون في عدد من المناطق.

الإدارة العامة للمرور

تشكلت الإدارة العامة للمرور عام ١٣٨٧هـ ومن أهم مسؤوليات إدارات الرخص الإشراف على مدارس قيادة السيارات وعددها ٣١ مدرسة قائمة.

وتقوم الإدارات العامة للمرور بتنفيذ المعاهدات والبرامج الدولية الخاصة بالمرور مثل اتفاقيات جامعة الدول العربية واتفاقيات مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وأسابيع المرور الخليجية، وإدارة الحاسب الآلي الخاص بمركز المعلومات فيما يخص الرخص وسجلات السير.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 75 المسلسل : 257

المديرية العامة للمباحث

في عام ١٣٨٠هـ تم إنشاء جهاز مستقل بأعمال المباحث العامة في كل من منطقة الرياض والمنطقة الغربية، والمنطقة الشرقية. تولى جهاز الأمن العام أعمال المباحث العامة، إذ لم يكن هناك جهاز خاص بها، وفي عام ١٣٧٢هـ تم استحداث منصب وكيل الأمن العام للمباحث والجوازات والجنسية. أما نشأة جهاز مستقل بأعمال المباحث العامة، فقد كانت بدايته صدور خطاب رئيس الديوان الملكي رقم ٧-٣٨-٢٥٤٤ الصادر في ٢٥ شوال ١٣٨٠هـ الموجه إلى سمو وزير الداخلية بموافقة جلالة الملك على إنشاء إدارة متخصصة في أعمال المباحث العامة في كل من منطقة الرياض، المنطقة الغربية، والمنطقة الشرقية، وتم ربطها بوكيل وزارة الداخلية، واعتمدت على ضباط وأفراد نقلوا إليها من الأمن العام.

واستحدثت إدارات عامة للمباحث العامة والبوليس الدولي وشؤون المخدرات في عام ١٣٨١هـ وقررت لها ميزانيات مستقلة. في عام ١٣٨٦هـ صدر تنظيم جديد للمباحث يقضي بتوزيع فروعها إلى ١٢ منطقة، فقسمت إلى مديريات مناطق ومديريات مركزية، أما مديريات المناطق فتضمن مناطق: الشرقية والغربية والوسطى والجنوبية والمدينة المنورة، أما المديريات المركزية، فهي: نجران، وجازان، وعرعر، وحائل، والقصيم والقريات وتم ربط كل مديرية منها بالمديرية العامة للمباحث إدارياً وماليا، بينما بقيت مرتبطة أمنياً بوكيل وزارة الداخلية، وتم في هذا العام، فصل المباحث العامة عن ملاك الأمن العام.

واستقلت المباحث العامة إدارياً عن وكيل الوزارة بموجب القرار الوزاري رقم ٣٥ الصادر في ٢٩ ربيع الآخر ١٣٨٧هـ وكان قد عين مدير عام للمباحث العامة بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠ الصادر في ٢٢ ربيع الآخر ١٣٨٧هـ

وأعيد تشكيل المباحث العامة بموجب القرار الإداري رقم ٥ - ق الذي صدر في ٩ رمضان ١٣٩٢هـ بإجراء بعض التعديلات على إدارات المديرية وشعبها، بعد أن تم نقل أعمال مكافحة المخدرات والتزييف والتزوير والرشوة والتهريب والجرائم الأخلاقية من المباحث العامة إلى جهات مختصة.

المديرية العامة للدفاع المدني

في عام ١٣٤٦هـ أنشئت أول فرقة إطفاء حريق ضمن بلدية مكة المكرمة وكانت النواة الأولى لهذه المديرية. وفي عام ١٣٨٥هـ تحولت إلى المديرية العامة للدفاع المدني وتشكل أول مجلس للدفاع المدني توسعت اختصاصات مديرية الدفاع المدني حتى أصبحت تستوعب مفهوم الحماية المدنية الشاملة وفق نظام الدفاع المدني. ومن أهم مسؤولياتها:

- تنظيم قواعد الإنذار في الأخطار والغارات الجوية.
- إنقاذ المصابين والبحث عن الضحايا.
- المشاركة في إعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق المنكوبة.
- توعية المواطنين بالأعمال والواجبات الوقائية في حالات الحرب والطوارئ والكوارث العامة.
- إنشاء المخابئ العامة.
- مراقبة تنفيذ وسائل الأمن الصناعي ومكافحة الحرائق.

مركز أبحاث مكافحة الجريمة

تأسس عام ١٣٩٤هـ ومن أهم مهامه ما يلي:

- إعداد تقارير شهرية ودورية وسنوية عن الجريمة في المملكة.
- دراسة الظواهر الإجرامية والبحث في أسبابها ووسائل معالجتها.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات المعنية بمكافحة الجريمة.

وقد قام المركز بإعداد الدراسات المتعلقة ببعض الجرائم، مثل جرائم المخدرات، وجنوح الأحداث وآثار الفيديو، وحوادث المرور، والهجرة من القرى إلى المدن، وأثر العوامل الاقتصادية في الجريمة والتفسير الإسلامي لها.

جامعة نايف للعلوم الأمنية

في عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م أنشئ المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض. وفي عام ١٩٩٧م تم تغيير اسم المركز إلى (أكاديمية نايف للعلوم الأمنية) ثم أخيرا تحولت إلى جامعة نايف للعلوم الأمنية، وترمي هذه الجامعة إلى تحقيق عدد من الأهداف أبرزها:

- إغناء البحث في مجال الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بالوقاية من الجريمة، والعلوم الشرطية وترسيخ مبدأ التكافل الأمني العربي.
- التعريف بأحكام التشريع الجنائي الإسلامي.
- تبادل المعلومات والخبرات مع المؤسسات العلمية والأكاديمية الجنائية على المستوى العربي.

المديرية العامة لحرس الحدود

أولى الملك عبد العزيز - رحمه الله - اهتماماً كبيراً لتأمين حدود دولته، فأقام مراكز ودوريات للمراقبة البحرية على ساحل الخليج العربي وأمر - رحمه الله - بتشديد الرقابة على السواحل الغربية لمنع التهريب والتسلل وغيرها من الجرائم التي تخل بأمن البلاد.

ومن مهام حرس الحدود ما يلي:

- حراسة حدود البلاد البرية والبحرية، ومكافحة التهريب والتسلل من الداخل والخارج.
- الإنذار المبكر عن أي تحركات غير عادية على الحدود أو بالقرب منها.
- مراقبة كل الذين يوجدون في مناطق الحدود البرية والبحرية.
- ضبط الأمن داخل الموانئ والمرافئ البحرية.

المديرية العامة للجوازات

في عام ١٣٤٨هـ صدر نظام جوازات السفر. وفي عام ١٤٠٢هـ تم فصل الجوازات عن وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية وتسميتها (المديرية العامة للجوازات). ومن مهام المديرية العامة للجوازات:

- الإشراف المباشر على معهد الجوازات.
- منح جوازات السفر للمواطنين.
- ضبط عملية قدوم الأجانب ومغادرتهم.
- منح تأشيرات الخروج والعودة والنهائي للأجانب والمقيمين.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل كفالة المقيمين.
- مراقبة سلامة أوضاع الأجانب المقيمين.
- الحد من أضرار التستر على الاقتصاد والأمن الوطنيين.
- تطبيق نظام جوازات السفر السعودية.
- تطبيق نظام الإقامة.
- إعداد إحصاءات سنوية عن القادمين للمملكة بقصد الزيارة أو العمرة أو الحج والقادمين بقصد الإقامة للعمل.

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

كانت المملكة من أولى الدول التي تنبهت إلى خطورة المخدرات، إذ صدر نظام منع الاتجار بالمواد المخدرة في ٢٧ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ وتوالت بعد ذلك القرارات والتعليمات التي من شأنها محاربة هذا الوباء.

ووقعت المملكة اتفاقية تحريم الاتجار بالأفيون التي صدرت في لاهاي في ١٣ يناير - كانون الثاني ١٩١٢م، واتفاقية تحريم الاتجار بالمخدرات التي صدرت في جنيف عام ١٩٣١هـ

وأول قسم خاص بأعمال المكافحة أنشئ في عام ١٣٨٠هـ وكان يتبع المباحث العامة من خلال مكتبين، أحدهما في مكة المكرمة، والآخر في مدينة الرياض ثم تحول هذا القسم إلى شعبة في ١٣٩١هـ وتم رفع مستواه الإداري إلى إدارة في العام نفسه، وفتحت لها مكاتب تتبعها في مناطق المملكة جميعها، وألحقت هذه الإدارة بالأمن العام في رجب ١٣٩٢هـ وأصبحت إدارة عامة مرتبطة بمدير الأمن العام، ولها فروع في مناطق المملكة،

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 75 المسلسل : 257

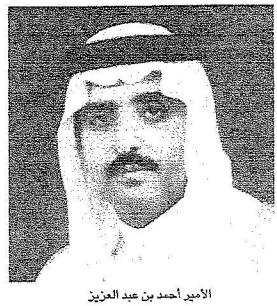

الأمير أحمد بن عبد العزيز

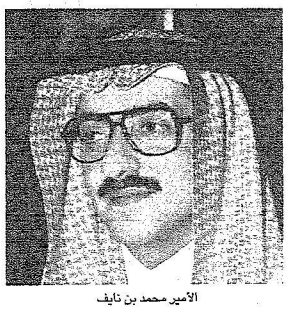

الأمير محمد بن نايف

وتم ربطها بسمو وزير الداخلية وسمو نائبه في ١٨ شوال ١٣٩٨هـ ثم أعيد ربطها بمدير الأمن العام في أول المحرم ١٤٠١هـ وقد أصبحت إدارة عامة يتبعها ١٥ فرعاً في مناطق المملكة ومنافذها.

وقد نقل اختصاص التحقيق في جرائم المخدرات إلى هيئة التحقيق والادعاء العام في عام ١٤١٧هـ في كل من مناطق الرياض والشرقية ومكة المكرمة، ثم في المدينة المنورة في عام ١٤١٩هـ في تسلسل منطقي ليعم ذلك جميع أراضي المملكة وفقاً لما تضمنه نظام الهيئة. وزودت الإدارة بمختبرات فنية تمكنها من سرعة البت في تحديد المواد المخدرة ساعة ضبطها.

الإدارة العامة للسجون

أول تنظيم للسجون تضمنه نظام مديرية الأمن العام الذي صدر في عام ١٣٦٩هـ جاء في القرار الإداري الصادر في ٢٣ شوال ١٣٨٧هـ بتسمية (مصلحة السجون)، وتم تعديل الاسم إلى (الإدارة العامة للسجون) بناءً على القرار رقم ١٠٧٩٢ الصادر في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ.

وفي تاريخ ١٨-٨-١٤٢١هـ صدر القرار الوزاري رقم ٥٠٤٥ القاضي بفصل الإدارة العامة للسجون عن الأمن العام وتسميتها (المديرية العامة للسجون)، وربطها إدارياً بمساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية مع استمرار الارتباط الإشرافي بمدير الأمن العام إلى حين انتظام أمورها. وتتولى هذه الإدارة الإشراف على السجون في (١٣) منطقة إضافة إلى ارتباط سجون محافظتي جدة والطائف بالمديرية العامة لكثرة عدد الفروع المرتبطة بها. كما تشرف المديرية على ست إصلاحيات للسجناء ودور التوقيف في أنحاء المملكة.

كلية الملك فهد الأمنية

اقتضت ضرورة تطور الحياة بعد توحيد البلاد الأخذ بالأسلوب العلمي في جميع الشؤون الحياتية، ولتحقيق الاستقرار واستتباب الأمن كان لا بد من أن يتسلح المعنيون بقضايا الأمن بالعلم والتدريب، فكانت مدرسة الشرطة التي أنشئت في مكة المكرمة في عام ١٣٥٤هـ النواة الأولى في البناء العلمي لقطاعات الأمن، وكانت مهمتها تخريج ضباط ومحققين لحفظ الأمن، ومكافحة الجريمة وضبط المجرمين، وارتبطت المدرسة إدارياً ومالياً بالأمن العام.

وكانت المدرسة تقبل الحاصلين على الشهادة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ستة أشهر، وكان المتخرج يمنح رتبة ضابط مفوض أو ضابط صف (مساعد مفوض)، حسب مدة الدراسة والمؤهل الدراسي.

مراحل التطور

في عام ١٣٦٩هـ اقتصرت المدرسة على تخريج الضباط دون ضباط الصف.

وفي العام التالي، تم تحديد الحصول على الشهادة الابتدائية مؤهلاً للقبول، وأصبحت الدراسة عاماً دراسياً واحداً، وفي هذا العام، تم إعداد دورتين لتخريج الضباط في الأحساء والرياض، فكان عدد خريجيها ٢٣ ضابطاً، وكانت هناك ثلاث بعثات إلى مصر ابتداء من عام ١٣٧٧هـ وبلغ عدد خريجيها ٣٢ ضابطاً.

وفي العام ١٣٧٧هـ نفسه تقرر أن تكون مدة الدراسة سنتين، وفي عام ١٣٨٠هـ تقرر الإبقاء على مدة الدراسة كما هي، وأن يكون القبول بشهادة الثانية المتوسطة، ثم أصبح بالشهادة المتوسطة (الكفاءة) في العام التالي، ورفعت مدة الدراسة إلى ثلاث سنوات.

وتحولت المدرسة إلى كلية الشرطة في عام ١٣٨٤هـ، وأصبح الحصول على الشهادة الثانوية شرطاً للقبول بها، على أن تكون مدة الدراسة بها سنتين، بينما تبقى ثلاث سنوات للحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة.

وجاء انتقال الكلية من مكة المكرمة إلى الرياض في العام التالي، وتغير اسم الكلية إلى كلية قوى الأمن الداخلي بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٩ الصادر في ٢٥ المحرم ١٣٨٦هـ وأصبحت ذات شخصية مستقلة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢٢ الصادر في ٢١ ربيع الأول ١٣٨٦هـ كما أصبحت (لجنة الضباط العليا لقوات الأمن الداخلية) مجلساً أعلى للكلية. وأصبح مؤهل القبول شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تبعاً لقرار مجلس الوزراء الذي صدر في ١٥ ربيع الآخر ١٣٨٦هـ وابتداء من عام ١٣٩١هـ أصبحت مدة الدراسة ثلاث سنوات، يحصل بعدها الخريج على شهادة البكالوريوس في علوم قوى الأمن الداخلي.

وطبق نظام الفصول ابتداء من عام ١٣٩٤هـ فأصبح العام الدراسي مقسماً فصلين دراسيين، لكل منهما مواد مقررة، يمتحن فيها الطالب بعد نهاية كل فصل.

وتضمن قرار لجنة الإصلاح الإداري رقم ١٢٣ الصادر في ١١ رجب ١٤٠٢هـ تنظيماً جديداً لوزارة الداخلية وفروعها، وقد اعتمد هذا القرار بالأمر الملكي رقم ٢١٦٣٣ الصادر في ١٥ رمضان ١٤٠٣هـ وبموجبه تأسست (المديرية العامة لكلية الملك فهد الأمنية والمعاهد) بوصفها تنظيماً يضم معاهد التدريب وإعداد القوى العاملة التابعة لقطاعات الوزارة العسكرية.

جهود وزارة الداخلية تساهم بنجاح موسم الحج في كل عام

وتقرر في عام ١٤٠٤هـ أن تقتصر المعاهد المنضمة إلى الكلية على المعاهد التالية: معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومعهد الكتاب العسكريين، ومعهد الموسيقى، ومعهد اللغات، ومعهد الضباط التابع للأمن العام.

وفصل معهد الضباط من مديرية الأمن العام، وضم إلى المديرية العامة لكلية الملك فهد الأمنية والمعاهد، واتخذ اسم المعهد العالي للدراسات الأمنية، وذلك في ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٩هـ وكان هذا المعهد قد تأسس في ١٥ ربيع الآخر ١٣٨٩هـ وكانت مهمته إعادة تأهيل الضباط العاملين في مديرية الأمن العام.

وبعد هذا التغيير تقررت مسؤوليات المعهد في الآتي:

- رفع كفاءة مستوى الأجهزة الأمنية في قطاعات وزارة الداخلية.
- عقد دورات تدريبية لضباط القطاعات الأمنية والعسكرية، لرفع مستوياتهم وتطوير

قطاعات وزارة الداخلية المتعددة تتكامل جهودها لتحقيق هدف الأمن والاستقرار

وزارة الداخلية تقوم بمسؤولياتها في الحفاظ على أمن المجتمع وتهيئة مناخ السلام للعمل والإنتاج

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 75 المسلسل : 257

الأمير أحمد:

ستبقى القيم التي عمل من أجلها الملك عبد العزيز حية في نفوس الأجيال لتواصل بلادنا نموها واستقرارها

أنماط السلوك الوظيفي لديهم، وتزويدهم بأحدث المعلومات في العلوم الأمنية والجنائية.

– تدريب الضباط الجامعيين وتأهيلهم وإعدادهم عسكرياً ومسلكياً.

وتحول اسم الكلية إلى كلية الملك فهد الأمنية بموجب الأمر الملكي رقم ٧/ ل ٢٣٤٢ الصادر في ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ فعدلت الشهادة الممنوحة منها من بكالوريوس في علوم قوى الأمن الداخلي إلى بكالوريوس علوم أمنية.

ووضع الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – حجر الأساس لمشروع إنشاء مقر الكلية في ١٠ شعبان ١٤٠٥هـ وقد أنشئ مركز للحاسب الآلي بالكلية في العام التالي. وقد صدر القرار الوزاري رقم ٦٠٠٤ الصادر في ١٠ شوال ١٤١٨هـ قاضياً بتعديل مدة الدراسة بالكلية من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات ابتداءً من العام الدراسي ١٤١٩هـ ثم صدر القرار الوزاري بأن يقتصر القبول في الكلية على الطلبة الجامعيين فقط.

القوات الخاصة لأمن الطرق

أنشئت القوات الخاصة لأمن الطرق عام ١٤١٠هـ لتحقيق الأمن المروري والجنائي على الطرق خارج محيط القرى والمدن. وقد أوكلت لها المسؤوليات التالية:

– العمل على منع الجريمة والحد من وقوعها، وضبط ما يقع من جرائم على الطرق بين مناطق المملكة ومدنها وقراها.

– العمل على الحد من الحوادث المرورية على الطرق الخارجية وإسعاف المصابين وتقديم الخدمات الإنسانية والحفاظ على السلامة المرورية.

– ضبط المخدرات وإلقاء القبض على المهاجرين.

– التأكد من مشروعية تنقل الأجانب بين المناطق والمدن ولها ٨ قيادات رئيسة، و٢٨ قيادة أمن طرق و٧٣ مركز انطلاق دورية خارج المدن.

إدارة شؤون الحج

بعد توسع الأعمال المتعلقة بالحج أصدر مدير الأمن العام قراراً بإنشاء إدارة شؤون الحج لتتولى أعمال الحج في عام ١٤١٤هـ على النحو التالي:

– تمثيل الأمن العام في اللجان الداخلية الخاصة بأعمال الحج والقيام بالاتصالات الإدارية المتعلقة بمهام الأمن العام في الحج.

– صياغة القرارات والسياسات المثلى لرأي الأمن العام.

– متابعة مراحل تنفيذ خطط الحج.

– مشاركة المختصين في الدراسات والبحوث المتعلقة بأعمال الحج.

– تكوين مركز معلومات متكامل لجمع المعلومات الخاصة بأعمال الحج وتوثيقها وحفظها.

– تحديد مهام إدارات الأمن العام واختصاصاتها في أعمال الحج.

– مراجعة خطة كل سنة، والإفادة منها في صياغة الخطط المستقبلية.

لجنة الحج العليا

لقد جاء تشكيل لجنة الحج العليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية من خلال ما أملته ظروف التطور الإداري في البلاد، وفي ضوء الخبرات التي تراكمت عبر الممارسة العملية في سنوات طويلة مضت؛ فقد تشكلت لجنة الحج العليا عام ١٣٩٨هـ برئاسة سمو وزير الداخلية.

ويعكس نجاح موسم الحج في كل عام سلامة الإجراءات التي تتخذها المملكة في هذا الشأن وما تتمتع به من تطور إداري وكفاءات بشرية قادرة على تحمل مسؤوليات التخطيط والتنفيذ في أعلى المستويات، كما يؤكد ما تنعم به المملكة من أمن واستقرار وما أحرزته من تطور على المستويات كافة، وهو ما يلمسه الحجاج بأنفسهم كما يتم نقل هذا الواقع من خلال وسائل الإعلام المختلفة بكل دقة وموضوعية مما ينعكس إيجاباً على الثقل الدولي للمملكة ويعمق دورها الكبير على المستويين العربي والإسلامي.